الأبعاد المكانية لمرض السرطان في المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافيا الطبية

إعداد

لطيفة بنت سعد بن ناصر الماضي

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على الأبعاد المكانية لمرض السرطان في المملكة العربية السعودية، والتوزيع الجغرافي للمرض حسب المناطق الإدارية للمملكة، وتطور أعداد الحالات المسجلة بمرض السرطان خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٨م، ومدى التباين في حالات ومعدلات الإصابة بالمرض بين الذكور والإناث، والسعوديين وغير السعوديين، وبين الفئات العمرية، بالإضافة إلى استخراج الأنواع الأكثر انتشاراً لمرض السرطان إجمالاً، والأكثر انتشاراً بين الذكور والإناث على مستوى المملكة العربية السعودية، وعلى مستوى المناطق الإدارية.

تتكون الدراسة من خمسة فصول، غطت الفصول الثلاثة الأولى التعريف بموضوع الدراسة وأهدافها، والإطار النظري والدراسات السابقة، ومنهج البحث وإجراءات الدراسة، وتضمن الفصل الرابع تحليل بيانات الدراسة، وشمل الفصل الخامس نتائج الدراسة وتوصياتها.

اعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل الذي يشمل جميع الحالات المسجلة على مستوى المملكة العربية السعودية، من بيانات خام غير منشورة تم الحصول عيها من السجل السعودي للأورام Saudi Cancer Registry (SCR)، وتغطي خمس عشرة سنة (١٩٩٤-٢٠٠٨م).

واستخدمت الدراسة الخرائط والرسوم البيانية، والجداول التكرارية، والنسب المئوية، ونسبة التغير، والمتوسط الحسابي.

وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها: بلغ عدد الحالات المسجلة لمرض السرطان في المملكة العربية السعودية خلال خمسة عشر عاماً أكثر من (١٣٥ ألف حالة)، بمتوسط سنوي يتجاوز تسعة آلاف حالة سنوياً، وعن تزايد عدد الحالات المسجلة من (٧٥٨١ حالة) عام ١٩٩٤م، إلى (١٢٣٤٧ حالة) عام ٢٠٠٨م، وتباين توزيعها بين المناطق الإدارية. وبينت الدراسة ارتفاع معدلات الإصابة بالمرض من (١٠٠/٤٣ ألف نسمة) عام ١٩٩٤م، إلى (١٠٠/٤٨ ألف نسمة) عام ٢٠٠٨م.

من بين إجمالي الحالات المسجلة في المملكة خلال الفترة، بينت النتائج أن نسبة الذكور لإجمالي الحالات أعلى قليلاً من نسبة الإناث (٥١,٦%) و (٤٨.٤%) على التوالي، وأن نسبة الحالات المسجلة للسعوديين (٧٤,٦%) مقابل (٢٣,٦%) لغير السعوديين.

وأظهرت النتائج أن (٤٤,١%) من الحالات للفئة العمرية (٤٠-٦٤ سنة)، و (٢٦,٧%) لكبار السن (٦٥ سنة فأكثر)، تليها الفئة العمرية (١٥-٣٩ سنة) بنسبة (٢١,٣%)، أما صغار السن (أقل من ١٥ سنة)، فيمثلون (٧,٧%).

وكشفت النتائج أن سرطان الثدي يأتي في المرتبة الأولى في ترتيب الأنواع العشرة الأكثر انتشاراً لمرض السرطان بين الجنسين (ذكور، وإناث)، وبنسبة (١٢,٢%)، يليه على الترتيب: سرطان الدم، القولون والمستقيم، العقد الليمفاوية، الغدة الدرقية، الكبد، الجلد، الرئة، المعدة، المثانة. أما بين الذكور فيأتي سرطان الدم في المرتبة الأولى بنسبة (٩,٦%)، يليه على الترتيب: القولون والمستقيم، العقد الليمفاوية، الكبد، الرئة، الجلد، المثانة، البروستاتا، المعدة، المخ. أما بين الإناث فيأتي سرطان الثدي في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٦%)، يليه على الترتيب: سرطان الغدة الدرقية، القولون والمستقيم، الدم، العقد الليمفاوية، عنق الرحم، الجلد، المبيض، الرحم، الكبد. وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين بين المناطق الإدارية في معدلات الإصابة، وفي ترتيب الأنواع العشرة الأكثر انتشاراً للمرض بين الجنسين، أو لكل جنس على حدة.

وانتهت الدراسة بجملة من التوصيات منها، الحاجة لتوسيع التغطية الجغرافية لمراكز الفحص والعلاج لتغطي جميع مناطق المملكة، وكذلك أهمية إجراء المزيد من الدراسات التفصيلية عن الأنواع الأكثر انتشاراً على مستوى المملكة العربية السعودية والمناطق الإدارية.
الكلمات الدالة: مرض السرطان، معدلات الإصابة، الأبعاد المكانية، التوزيع الجغرافي، الجغرافيا الطبية، المملكة العربية السعودية.